

المجلس 362) | شرح صحيح مسلم | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله تعالى في كتابه المسند الصحيح في كتاب الفضائل منه -

[00:00:00](#)

قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد واسحاق ابراهيم الحنظلي وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن ابي عمر المكي كلهم عن ابن عيينة واللفظ لابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا عمرو ابن دينار عن سعيد ابن جبير - [00:00:20](#)

قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوحا البيكالي يزعم ان موسى عليه الصلاة والسلام صاحب بني اسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر. فقال كذب كذب عدو الله. سمعت - [00:00:40](#)

ابن كعب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول قام موسى عليه الصلاة والسلام خطيبا في بني اسرائيل. فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم. قال فعتب الله عليه - [00:01:00](#)

اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك. قال موسى اي ربي كيف لي به؟ فقيل له احمل حوتا في في مقتل في مكنل بحيث تفقد - [00:01:20](#)

فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاة وهو يوشع ابن نون فحمل موسى عليه الصلاة والسلام في مكنل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى اتي الصخرة فرقد موسى عليه الصلاة والسلام وفتاة - [00:01:40](#)

فاضطرب الحوت في المكنل حتى خرج من المكنل فسقط في البحر. قال وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاء. فكان للحوت سربا وكان لموسى وفتاه عجا. فانطلقا بقية - [00:02:00](#)

وليلتهما ونسي صاحب موسى ان يخبره. فلما اصبح موسى عليه الصلاة والسلام قال لفتاه غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به - [00:02:20](#)

قال ارأيت اذ اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. واتخذ سبيله في اهل عجا قال موسى قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد على فارتدا على اثارهما قصصا - [00:02:40](#)

قال يقصان اثارهما حتى اتي الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه مسجا عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال له الخضر ان بارضك السلام. قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. قال انك على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه وانا على - [00:03:00](#)

من علم الله علمنيه لا تعلمه قال له موسى عليه الصلاة والسلام هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا؟ قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. قال له - [00:03:30](#)

فان اتبعنتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذه الاحاديث - [00:03:54](#)

اردها الامام مسلم رحمه الله في اخر كتاب الفضائل تتعلق بالخبر وآآ هي وصحيحه هذا يدل على انه يرى انه نبي اي الخضر فانه اورده ومع الانبياء اورده مع الانبياء او في ختام الانبياء الذين ذكرهم في هذا الكتاب الذي هو كتاب - [00:04:14](#)

الخاص بالانبياء وقد اختلف هل هو نبي او ولي فبعض اهل العلم قال انه ولي وبعضهم قال انه نبي ولكن القول بانه نبي هذا هو الاظهر لان لانه جاء في قصة الخضر يعني وفي اه في القرآن وفي السنة ما يدل على انه - [00:04:44](#)

نبي وذلك في قول في قوله في اول القصة اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما والرحمة جاء ذكرها في القرآن في النبوة اهم يقسمون رحمة ربك وجاء ايضا ذكر العلم يعني في - [00:05:14](#)

اه كذلك في النبوة قال وعلمك ما لم تكن تعلم قال في في اول القصة في القرآن اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه الذين علما. وفي ختامها قال اه وما فعلته عن امري. وما فعلت - [00:05:34](#)

عن امره يعني ان هذه الامور التي فعلها ليست من امره وانما هي من الله عز وجل اوحى بها اليه قول القول الصحيح او القول الراجح انه نبي وليس بولي. لان القصة دلت على ذلك - [00:05:54](#)

ولان ايضا في السنة في الحديث الذي اورد الذي ذكره مسلم رحمه الله انت على علم من الله لا يعلمه وانا علم من الله لا تعلمه اي كل منهما عنده علم من الله عز وجل كل منهما عنده علم من الله عز وجل - [00:06:14](#)

وعلم النبوة يعني هذا موسى يعني نبي وهذا نبي. فكل كل منهما نبي وهذا عنده من من علم ما ليس عند هذا وهذا عنده من علم الله ما ليس ما ليس عند هذا اوحى الله الى هذا بعلم لم يوحى به الى هذا واوحى - [00:06:34](#)

بعلم لم يوحى به اليه وكل كل منهما نبي. فاذا القول الاظهر انه انه نبي وصنيع مسلم رحمه الله في ذكره مع الانبياء وفي ختام الانبياء الذين ذكرهم يعني يشير او يفيد بانه يعتبره - [00:06:54](#)

لا نبيا اول قصة هو الحديث قال دينار قال قال عن سعيد بن جبير قال ابن بس ان نوفل البكالي يزعم ان موسى عليه الصلاة والسلام صاحب بني اسرائيل ليس هو صاحب الخضر - [00:07:14](#)

قال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت من سعيد بن جبير يقول لابن عباس ان نوفل ذيكالي يقول ان ان موسى يعني بني اسرائيل ليس هو موسى الذي هو صاحب الخبر. فقال ابن عباس كذب عدو الله - [00:07:34](#)

كذب عدو الله وهذه الكلمة يعني يراد بها التغليب يعني في القول وان يعني مثل هذا الكلام يعني خطير وان يعني وان هذا مما تلقي من من اخبار بني اسرائيل لكن السنة جاءت ببيان انه - [00:07:54](#)

انه موسى بني اسرائيل وانه هو ثم ساق الحديث ساق الحديث الى ان وصل الى التقائه بالخبر وقال يعني موسى قال موسى قال موسى بني اسرائيل. فهذا محل شاهد من من الحديث وسياق الوصة - [00:08:14](#)

ليبين ان ما قاله نوفي البكاء لانه غير صحيح وان الصحيح انه موسى بني اسرائيل لان نفس القصة او الذي ذكره العباس اه عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنهما انه موسى بني اسرائيل. فانه قال - [00:08:34](#)

بني اسرائيل فاذا يعني هو هو صاحب الخبر. موسى بني اسرائيل هو صاحب الحظر وليس وليس غيره. وقد ساق كل من اجد هذه الجملة كله من اجل هذه الجملة للاستدلال. وهذه الطريقة التي تستعمل او يستعملونها ولا سيما - [00:08:54](#)

يعني في صحيح مسلم الذي يذكر الحديث بتمامه ولا يقطع الحديث فانه يعني ساق هذا الحديث الطويل من اجل الاستدلال على اه انه موسى بني اسرائيل. وهذا نظير اول حديث في صحيح مسلم في كتاب الايمان وهو حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى - [00:09:14](#)

انا في حديث جبريل مشهور فانه في اوله آ آ آ ان ان ان اثنين من من وقد جاءوا ويخبرون انه وجد في بلادهم من يتكلم بالقدر ثمان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انكر ذلك - [00:09:34](#)

وقال هم بريئون مني وانا بريء منهم. ثم قال حدثني واخبرني عمر بن الخطاب وساق الحديث الطويل من اجل جملة وتؤمن بقدر خيره وشره. من اجل جملة وتؤمن بقدر خيره وشره. فحديث جبريل سيق بتمامه للاستدلال - [00:09:54](#)

ان الايمان بالقدر. وهنا في الحديث الطويل سيق للاستدلال على ان موسى هو موسى بني اسرائيل قال كذب عدو الله وهذه كلمة فيها يعني زجر وفيها تغليب للقول الذي ذكر - [00:10:14](#)

او انه خطير وانه ملائم مخالف لما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ها؟ نوب البيكالي من هو انت؟ لك ايه؟ نوب وش
ذا؟ من هو؟ نوفمبر هذا يعني قيل انه - [00:10:34](#)
يعني ابن زوجة كعب الاحبار ولعله تلقى ذلك او ان هذا من احباب بني اسرائيل التي اخذها من كعب وهذا موجود يعني في التقريب
الرجل يعني يعني جاء له ذكر في التقريب وآ آ اشار - [00:10:54](#)
واذا يعني روايته عند البخاري وقال انه مستور وهو الان في هذا ليس راويا وانما بس له ذكر في كونه قال هذه المقالة التي انكرها
ابن عباس وقال عدو الله. نعم - [00:11:14](#)
قال صلى الله عليه وسلم قام موسى عليه الصلاة والسلام خطيبا في بني اسرائيل. يعني ذكر الحديث من اجل الوصول الى جملة
موسى بني اسرائيل يعني خلاف ما قاله نوفل بكالي. نعم - [00:11:35](#)
قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم. فعتب الله عليه اذ لم رد العلم اليه. فاوحى الله اليه ان عبدا
من عبادي بمجمع البحرين واعلم منك - [00:11:52](#)
موسى عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل فسأل اي الناس يعلم؟ قال انا اعلم. فعاتب الله عليه لانه لم يرد العلم الى الله لم يقل
الله اعلم وانما قال انا. قال انا اعلم فعتب الله عليه انه لم يرد العلم اليه وانما قال انا اعلم فقال - [00:12:10](#)
ان عبدا من عبادي ان عبدا من عبادي في مجمع البحرين. نعم. هو اعلم منك. وهذا ايضا يفيد بانه نبي. لان قوله من عبادي لان كثيرا
ما يأتي ذكر الانبياء بوصفه بهذا اللفظ ان عبدا من عبادي يعني نبيا من انبياء - [00:12:30](#)
يعني فهذا ايضا مما يفيد بانه نبي. نعم. ابن عبد من عبادي. بمجمع البحرين هو اعلم منك. قال موسى اي ربي كيف لي به؟ فقيل له
احمل احمل حوتا في مكمل فحيث تفقد الحوت فهو كم - [00:12:50](#)
كما اخبره بان رجلا في مجمع البحرين اعلم منه طلب الوصول اليه والسبيل اليه وكيف يصل اليه فقال فقيل له احمل حوتا في
مكتب يعني فحيث تفقد الحوت فثم هو يعني فهو في ذلك المكان - [00:13:10](#)
ليس يفقد فيه الحوت اليس يفقد فيه الحوت؟ نعم. نعم فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بالنون. فحمل موسى عليه السلام حوتا
في مقتل. وانطلق هو وفداه حتى اتي الصخرة فرقد موسى وفتاه. فاضطرب الحوت في المكمل حتى خرج من المكمل - [00:13:30](#)
فسقط في البحر قال وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق. فكان للحوت سربا وكان لموسى وفتاه عجا. ثم ان موسى
لما يعني قيل له احمل الحوت في مكتب وحيث تفقد - [00:13:56](#)
فانه هناك ففعل ذلك وذهب ومعه فتاة وفتاة هنا لا تنصح على انه يشعب النون وانهم لما وصلوا عند صخرة يعني رقد عندها وان
الحوت تحرك فدخل البحر ثم مضى في البحر فامسك الله جرية الماء يعني معناها ان المكان اللي دخل فيه الحوت ما تلائم عليه الماء
بل - [00:14:16](#)
بقي كأنه فرجة وكأنه يعني شيئا يعني آ آ فرجة داخل في الماء يلتئم الماء عليها. فكان للحوت شربا ولموسى عجا. نعم فانطلق
بقية يومهما وليلتها ونسي صاحب موسى ان يخبره. فلما اصبح موسى قال لفتاه اتنا - [00:14:46](#)
رجاءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. يعني بعد ما رقد عنده صخرة وقام وكان آ وكان صاحب موسى وفتى موسى يعني عرف كيف
ذهب ولكنه نسي ان يبين لموسى الذي قد حصل - [00:15:15](#)
مشوا ووصلوا السير وتجاوزوا المكان الذي فيه القبر لما حس بالتعب والنصب قال موسى لصاحبه اتنا غداءنا فاخبره وتذكر يعني
يعني الذي حصل وقال ان ان انه انه دخل في البحر قال ذلك ما كنا نبغي يعني هذا الذي كنا نريده المكان الذي نفقد فيه الحوت -
[00:15:35](#)
فرجعوا على اثارهم قصص ويقصان اثارهما حتى جاء اذا جاء عند الصخرة نعم وجد رجلا مسجى ايش قال ولم ينصب حتى جاوز
المكان الذي امر به. ولم ينصب يعني يحصل للنصب له الا بعد ما تجاوز المكان. يعني - [00:16:05](#)
وذلك يعني لان هذا النصب الذي حصل وسأل الغداء يعني جعله يعني يعرف المكان الذي خبر وانه لا يواصل المواصلة الطويلة يعني

دون ان يكون امامه الخبر فكان يعني سؤاله عن هذا - 00:16:28

وطلبه الغداء لانه حصل له النصب ولم يحصل الا بعدما تجاوزوا اخبره فثابه بان يعني انه فقد يعني في ذلك المكان وقد قيل لموسى انك اذا فقدت فان الخضر ثم اي هناك في المكان الذي تفقد فيه الحوت. وقد جعل يعني هذا الطاقة - 00:16:48

الذي في البحر يعني علامة على يعني المكان الذي دخل فيه الحوت والمكان الذي صار فيه الحوت وان كما يعني في هذا المكان الذي هو قريب من من هذا المكان اللي دخل فيه الحوت. نعم - 00:17:18

قال ارأيت اذ اويننا الى الصخرة؟ فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. يعني او او يعني صخرة باتوا عندها واستقروا يعني هناك وناموا فنسي الحوت وقال وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره يعني ما ما ذكر - 00:17:37

له في نفس المكان الذي حصل فيه ذهاب الحوت وانما نسي ان يخبر موسى فاستمروا وتجاوزوا المكان الذي فيه الحوت نعم واتخذ سبيله في البحر عجا. قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا - 00:17:57

يقصان اثارهما الطريق الذي جاءوا معه يقصونه حتى يصلوا الى المكان الذي بات فيه وكان فيه الحوت انطلق وانطلق فيه الحوت ودخل في البحر حتى اتيا الصخرة حتى اتيا الصخرة. فرأى رجلا مسجعا عليه بثوب. فسلم عليه موسى - 00:18:21

فقال له الخضر اني بارضك السلام. قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. يعني هذا هو محل الشاهد من اراد القصة كلها وسبب ايرادها يعني كونه انه في البكاء اللي قال انه ليس يعني موسى بني اسرائيل - 00:18:47

قال انه كذب واتى بالحديث او بالقصة التي فيها تنصيص على انه موسى بني اسرائيل وهذا هو محل الشاهد من ايراد الحديث ايراد ابن عباس للحديث لسعيد ابن جبير. نعم - 00:19:07

قال انك على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه لا يعني كل من هو نبي. هذا اعطي علما وهذا اعطي علما. والعلم الذي عند هذا غير العلم الذي عند هذا. نعم - 00:19:27

قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا - 00:19:47

قال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا. بعدما يعني سلم عليه موسى ويعني وقال ان بارضك السلام انه ما في احد يعني يعني يحصل منه ذلك - 00:20:07

او يوجد منه السلام فاخبره بانه موسى وانه موسى بني اسرائيل وكان يعني موسى جاء ليعرف شيئا مما عنده من العلم ولانه قيل ان ان هذا العبد الذي في هذا المكان انه اعلم منه فاراد ان يعني يأخذ يعني مما شيئا مما عنده من العلم - 00:20:27

الذي اوتي والذي قال الله عز وجل له انه اعلم منك فقال يعني يستأذن في ان يتبعه على ان يتعلم مما علم مما علم قال انك لن تستطيع صبرا يعني - 00:20:57

ان هذه العلم الذي عنده يعني يحصل فيه اشياء يستغربها او تستغرب في في بداية الامر في اول الامر دون قبل ان تعرف الحقيقة فقال ستجد ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا يعني انه تابع له وان - 00:21:17

يستفيد منه ولا يعصي له امرا. قال فان اتبعني فلن سمع شيئا حتى احذر لك من ذكرى. ان اتبعني ورأيت مني اشياء تستغربها فلا تسألني عن شيء حتى يحدث لك منه ذكرها. نعم - 00:21:37

قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر. فمرت بهما سفينة. فكلماهم ان يحملوها فعرفوا الخضر فحملوها بغير نول. فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير لون عمدت الى سفينتهم - 00:21:54

فخلقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا. قال ثم انهما آآ وصار انطلق يمشيان بجوار البحر فرأوا ومر بهم سفينة فارادوا ركوبها وعرفوا الخضر فحملوها بدون نول يعني بدون اجرة وبدون مقابل ثم انهما لما ركبا وكانا يعني - 00:22:24

الخضر عمد او اتجه الى لوح في السفينة فنزعه وصارت السفينة فيها خرق موسى عليه السلام لم يصدر عندما رأى يعني هذا الامر الذي هو كون حملوهم بدون نول واحسنوا اليهم ثم - 00:22:54

يعني يفسد عليهم السفينة بان يخرقها وان يعرضهم للغرق يعني موسى سأل وقال له اه اخرقنا لتفرق اهلها؟ يعني وقد احسنوا الينا فقال الم اقلن انك لن تستطيع معي صبرا؟ الم يقل انك لن تستطيع ما هي صبرا؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا تغرقنا من امر عسرا - [00:23:14](#)

يعني فصارت يعني هذه المرة قال انها نسيان. قال انها انه نسي واعتذر له بانه والا يعني يشق عليه وان لا يرهقه من امره يعني يعني عسرا بان آآ يؤاخذ - [00:23:43](#)

على ما قد حصل منه من هذا الذي حصل منه نسيانا وقوله عمد يعني اتجه الى السفينة الى لوح في السفينة فخرقه فازاله وهذا كما سيأتي يعني من اجل المصلحة. لان هذا ارتكابه خف الضررين في سبيل التخلص من اشد هما. لان امامهم ملك - [00:24:04](#) ياخذ السفن الصالحة التي ليس فيها عيوب. ملك غاصب يغتصب السفن ويأخذها ويتعدى على اهلها ويأخذها منه اذا كان سليمة فهو اراد ان يخرقها حتى اذا رأى ذلك الملك الظالم انه يتركها لانها معيبة - [00:24:29](#)

فاذا تجاوزوه يعني رجعوا اللوح يعني الى مكانه ازالوا يعني هذا الشيء المحذور فصار هذا من قبيل ارتكاب خف الضررين في سبيل التخلص من اشد هما. لان آآ هذا عيب لسفينة وكونها - [00:24:49](#)

يعني اعادتها جعل فيها عيب اه هذا يعني اه ضرر ولكن اه هذا الفعل من اجل ان يتخلص من ضررا اشد منه انه هذا هو الذي اراده اراده الخضر. نعم. ثم خرج - [00:25:09](#)

من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان. فاخذ الخضر برأسه فاقتلع بيده فقتله. فقال موسى اقتلت نفسا زكية زاكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا - [00:25:29](#)

قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى. قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من من لدني عذرا. ثم ثم انهما نزل من - [00:25:49](#)

فيما وصار على ساحل البحر يمشيان لقي صبيان يعني يلعبون الخضر الى واحد منهم يعني قتله بان يعني اخذ رأسه وفصله من جسده عظم ذلك على موسى عليه الصلاة والسلام وذهل لذلك وصار هذا اشد من الاول لان الاول يعني خرق - [00:26:09](#) واما هذا قتل انسان. ولهذا في الاول قال يعني قال في اه لقد جئت شيئا امرا يعني امرا امرا عظيما. وهذا مثل ما جاء في حديث آآ ابو سفيان مع هراط الامرة امر امر ابن ابي انه لا يخافه ملك بني الاصفار. يعني عظم امره امر - [00:26:39](#)

امره يعني عظم امره واشتد امره حتى ان ملك بني اصفر الذي هو قيصر ملك الروم لا يخاف الرسول صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله بعثه الله رحمة للعالمين عليه افضل الصلاة واتم التسليم. واما قال لقد جئت شيئا نكرا. اذا جئت شيئا نكره - [00:27:09](#)

لانه قتل هذه النفس وهذا القتل ما فيه شيء يفيد بانهم مستحق للقتل انهم يستحقون القتل وانه قتل قصارا وانما قتله من غير ان يعرف يعني ايش الذي حصل. لقيه يلعب مع الصبيان وفعل فيه ما فعل حتى قتله - [00:27:29](#)

حتى خلع رأسه وفصله من من جسده قال ان قال قد جئت شيئا نكرا قال انا لم اقل لك انك لستم صبرا نعم فانطلق حتى اذا اتى يا اهل قرية استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد قال - [00:27:49](#)

يعني في بعد ذلك قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. يعني معناه ان ان الاولى حصل نسيان وهذا حصل يعني استطعم لهذا الشيء الذي قد حصل وقال يعني ان سادف شيء مثله فلا صاحبي قد سألت عن شيء - [00:28:15](#)

بعدها فلا تصاحبني يعني معناه خلاص يعني ينتهي الصحبة التي بيننا ان سألتك عن شيء بعدها نعم. فانطلق حتى اتى اهل قرية استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. يقول مائل. قال الخضر بيده هكذا - [00:28:35](#)

فاقامه قال له موسى قوم اتيناكم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت اتخذت عليه اجرا. قال هذا فراق بيني وبينك. سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. لما جاءوا الى - [00:29:05](#)

القرية استطعم اهلها طلبوا الطعام من اهلها وكانوا لثاما فلم يضيفوهم ولم يعطوهم شيئا من الطعام فوجد فيها جدارا مائلا يريد ان ينقض فاقامه وآآ جعله يعني يبقى على هيئته سليما حتى لا يحصل منه الانقراض فيظهر الذي تحته من الكنز الذي آآ جاءه -

خبره يعني تفصيله وبيانه فيما بعد فاقام ذلك الجدار فعند ذلك قال موسى قوم لم يضيفون وقد احسنت اليهم باصلاح هذا الجدار فلو ان اخذت اخذت اجرا على ذلك حتى يعني تأكل منه وحتى - [00:29:55](#)

تأكل منه وهذه سهلة هذه اسهل اسهل من القصتين السابقتين فقال له اه قال هذا فراق بيني وبينك لانه قال في الاول ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فعند ذلك قال هذا فراق - [00:30:15](#)

وبيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما وهذا تمني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون موسى صبر يعني حتى يأتي يعني من من خبر - [00:30:36](#)

والشيء الذي يعني جرى بينهما ولكن موسى يعني في المرات الثلاث كلها لم يصبر وقد قال بعد المرة الثانية فلا تصاحبني وبعد ذلك قال هذا فرق بيني وبينك يعني على حسب الاتفاق الذي قلته نعم - [00:31:06](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم - [00:31:26](#)

لله الا مثلما نقص هذا العصفور من البحر ثم ان عصفورا جاء على حرف السفينة على طرف السفينة فنقر يعني في البحر ويعني خرج فقال ان عندي وعندك من العلم هو بالنسبة الى يعني ما يعلمه الله عز وجل يعني مثل هذا الذي علق من البلل الذي علق به -

[00:31:44](#)

يعني بخرطوم هذا الطائر بالنسبة لهذا البحر هذه البحر الزاخر يعني فما اعطاه الله او ما اطاعهم الله عليه من العلم يعني شيء يسير مما يعلمه الله سبحانه وتعالى. نعم. وهذا ايضا يفيد بانه نبي - [00:32:09](#)

لانه قال يعني ما عندي وما عندك من علم الله فهو كذا وكذا هذا يفيد بانه نبي وانه يتكلم يعني بوحى ليس من من عنده نعم قال سعيد ابن جبير وكان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا - [00:32:29](#)

يعني هذا يعني آ الكلام الذي قاله كان يأخذ كل سفينة سفينة يعني صالحة. ولهذا عاب السفينة حتى لا تكن صالحة. هو يأخذ الصالحة. فعابها باخذ لوح منها حتى تكون معيبة لا يأخذها يعني ذلك الملك الظالم. وكان وراءهم في - [00:32:56](#)

امامهم لان كلمة وراء من العداد تطرق على الانام وعلى الخلف يعني تطرق على ما كان وراء الانسان وعلى ما كان امامه كلمة وراء وهنا المقصود بها امامه وهي مقابل للمشورة او الواضحة انها وراء - [00:33:26](#)

خلف ولكنها من الرداد تستعمل لهذا ولهذا. وكان وراءهم امامهم. يعني اذا مروا به وكانت صالحة اخذها وان كانت معيبة تركها نعم وكان يقرأ واما الغلام فكان كافرا. واما الغلام فكان كافرا. يعني قد جاء ايضا انه طبع - [00:33:46](#)

انه طبع كافرا وانه يعني سبق بعلم الله انه سيكون كذلك واراد ان ايه يعني لا يحصل لهما ضرر منه وان يعرضهم الله بمن هو خير لهما وازكى منه. نعم - [00:34:09](#)

وهذا يدل على وهذا يدل على اه على انه وحي من الله عز وجل. لان هذا هذا الصبي يعني عرف بانه طبع كافرا وانه يعني خلقه الله يعني كافرا وانه ان عاش سيحصل منه كذا وكذا لوالديه فاراد ان يسلم منه وان - [00:34:29](#)

يعرضهم الله من هو خير لهما منه. نعم. قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد واسحاق بن ابراهيم وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن ابي عمر المكي كلهم عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار. نعم - [00:34:52](#)

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب. قال حدثني محمد بن عبد الله القيسي قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه عن رقة عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير قال - [00:35:12](#)

قيل لابن عباس ان نوحا يزعم ان موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني اسرائيل. قال اسمعته يا سعيد؟ قلت نعم. قال كذب لوف. حدثنا ابي بن كعب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - [00:35:32](#)

صلى الله عليه واله وسلم يقول انه بينما موسى عليه الصلاة والسلام في قومه يذكرهم بايام الله وايام الله نعماءه وبلاؤه. اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا او - [00:35:52](#)

واعلم مني قال فاوحى الله اليه اني اعلم بالخير منه او عند من هو ان في او رجلا هو اعلم منك. قال يا ربي فدلني عليه. قال فقيل له تزود حوتا مالحا. فانه حيث - [00:36:12](#)

وتفقد فانه حيث تفقد الحوت قال فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا الى الصخرة فعمي عليه فانطلق وترك فتاه فاضطرب الحوت في الماء. فجعل لا يلتئم عليه صار مثل الكوة. قال - [00:36:32](#)

فقال فتاك فقال فتاه انا الحق نبي الله فقال قال الحق نبي الله. فاخبره فاقبله فاخبره قال فنسي فلما تجاوز قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا اذا نصب قال ولم يصبهم نصب حتى تجاوزا. قال فتذكر قال ارأيت اذ اويت - [00:36:52](#)

الى الصخرة فاني نسيت الحوت. وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا. قال ذلك وكنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا. فاراه مكان الحوت قال ها هنا وصف لي - [00:37:32](#)

قال فذهب يلتمس فذهب يلتمس فاذا هو بالخضر مسجى ثوبا مستلقيا على القفا او قال حلاوة القفا. قال السلام عليكم. فكشف الثوب عن وجهه. قال وعليكم السلام من انت؟ قال انا موسى قال ومن موسى؟ قال موسى بني اسرائيل. قال مجيء ما جاء بك - [00:37:52](#)

قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا شيء امرت به ان افعله. اذا رأيت لم تصبر قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. وهذا مثل الذي قبله - [00:38:22](#)

في بعض صيغة الروايات وفيه ان صاحب موسى تأخر عنه وان موسى سبقه يعني في المشي من اه من عند الصخرة. وان يعني فتاة يعني تأخر عنه قال انه لو اخبره او اراد ان يخبره فنسي فنسي ان يخبره وشاء الله عز وجل ان يحصل لهم - [00:38:47](#)

والنصب الذي به يطلب الغداء وعند ذلك تذكر الحوت وان الحوت دخل في البحر فقال موسى ذلك ما كنا ما كنا نبغي. وان شاء الله عز وجل ان يكون ذلك سببا ايضا في كونهم لا يواصلون - [00:39:17](#)

وتطول عليهم المسافة وانه حصل لهم النصب لما تجاوزوا لما تجاوزوا حصلهم النصب الذي عرفوا به ان ان الحوت ليس معهم وانه دخل يعني في البحر فرجعوا حتى وجدوا المكان وقال في الاول انه عمي عليهم - [00:39:39](#)

يعني عمري عليهم رؤية الخضر يعني في ذلك المكان لما مروا يعني فيه قبل ان يتجاوزوا امي عليهم لم لم يهتدوا اليه ولم يروه. فلما رجعوا رأوه مسجى وكان مستلقيا على - [00:39:59](#)

على ظهره قالوا على حلاوة ظهره والمقصود من ذلك انه على وسط ظهره ليس مائلا لجهة اليمين ولا جهة اليسار اه ليس مائلا الى جهة من الجهات لا يمينه ولا شماله وانما كان معتدلا ومستقيما في استلقائه. نعم - [00:40:19](#)

وهو مسجل بثوب فسأله وجري ما جرى مثل ما تقدم في الرواية السابقة وانه قال انه آ موسى بني اسرائيل التي هي محل شاهد الذي كذب ابن عباس اه نوفل بكالي من اجلها. نعم - [00:40:39](#)

فانطلقا حتى اذا ركب في السفينة خرقتها قال انتحى عليها قال له موسى عليه الصلاة والسلام انتحى انتحى عليها. انتحى عليها يعني اعتمد عليها واستند اليها من اجل ان يزيل - [00:41:05](#)

نوح الذي يكون به خرق السفينة قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها؟ لقد جئت شيئا امرا. قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا؟ قال لا تؤاخذني بما ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلمانا يلعبون. قال فانطلق الى احدهم بادي - [00:41:25](#)

الرأي فقتله فذعر عندها موسى عليه الصلاة والسلام ذعرة من كرة. قال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا. يعني لما بادئ بادئ الرأي. نعم. بادئ الرأي يعني انه - [00:41:51](#)

من اول وهلة يعني عبد الى ذلك الغلام وفعل فيه ما فعل. فذعر يعني موسى بهذا التصرف ولهذا العمل. وان آ يعني انه قتل هذا الغلام وهو لا يعرف يعني له سبب يعني في قتله. يعني لهذا قال ما قال - [00:42:11](#)

وهذا اشد من الاول لان هنا قال زعر يعني اذا رأى يعني هذي اشد يعني شيء اشد شيء في هذه القصص هي الوسطى ولهذا قال لقد جئت شيئا نكرا. لقد شهدت شيئا نكرا. يعني امرا منكرا وخطيرا. وعظيما. نعم - [00:42:31](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا المكان رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل رأى العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذمامة. قال اخذته من صاحبه عمامة يعني استحياء. يعني كون - [00:42:51](#)

يعني الاول انكر عليه هو قال انه نفسي والمرة الثانية انكر عليه اشد يعني فقال اه ان سألت صاحبنا يعني اراد ان يعني يعتذر وان يهون الامر وانه يعني لكونه لم يصبر - [00:43:11](#)

ولم يحقق الشيء الذي طلبه منه وهو الصبر وقال لانك لن تستطيع ان صبره وان تدين ان شاء الله صابرا ولم يكن يعني حصل منه الصبر لا في الأولى ولا في الثانية وقال بعدها ان صحبت ان سألتك شيء بعدها فلا تصاحبني. فعند ذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى - [00:43:31](#)

يقول صلى الله عليه وسلم من شأنهما ما حصل لهما ما حصل او ما يعني يكون عند الخضر من هذا العلم نعم. قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ولو صبر لرأى العجب - [00:43:51](#)

قال وكان اذا ذكر احدا من الانبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي كذا رحمة الله علينا. يعني هذا هذا جاء يعني هنا انه كان يفعل هذا ولكنه يعني يأتي ببعض الروايات - [00:44:11](#)

احيانا يعني يرحم الله فلان. بدون ان يقول يرحمني الله ويرحم فلان. لكن هذا يعني يمكن هذا هو الغالب. يعني عليه وانها ولكنه يحصل في بعض النصوص وبعض الايات وبعض الاحاديث ذكر يرحم الله فلان وليس معها يرحمني الله - [00:44:31](#)

يرحم فلان. فانطلق حتى اذا اتيا اهل قرية لامي فطافا في المجالس طعام اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال هذا فراق بيني وبينك. فاخذ بثوبه قال سأنبك بتأويلي ما لم تستطع عليه صبرا - [00:44:51](#)

اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر الى اخر الاية. فاذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فاصلحوها بخشبة. واما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان ابواه قد عطفا عليه فلو انه ادرك ارقههما طغيانا وكفرا. فاردنا ان يبدلها ربهم - [00:45:21](#)

وخيرا منه زكاة واقرب رحما. واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحت الى اخر الاية ثم ذكر يعني بعد ما قال ان سألتك عن شيئا بعدها فلو صاحبي. وقد سأله يعني عندما - [00:45:51](#)

عندما يتعلق بالقرية فقال هذا فرق بيني وبينك يعني على حسب الكلام الذي قلته وانك لا انا لا اصاحبك بعد يعني هذه المرة ان سألت قال هذا فراق بيني وبينك. ثم قال سأنبك بتأويلي ما لم تستطع عليه - [00:46:14](#)

صبرا سأنبك بتهويل ما لم تستطع عليه صبرا. ثم بين له قال اما السفينة فكانت المساكين يعملون في البحر. وهذا رقي منه ان ان المساكين انهم احسن حالا من الفقهاء - [00:46:34](#)

فراغ لانهم عندهم سفينة يستعملونها يحصلون يعني شيئا بالاجرة وقد يوصف بانهم مساكين. ولهذا يعني الفقراء والمساكين يعني عندما يجتمع فان من يكون اشد فاقة واشد هو الفقير. ودونه المسكين. وهؤلاء معهم سفينة - [00:46:54](#)

وصفوا بانهم مساكين وانهم كانوا يعملون يعملون في البحر. فاردت ان اعيبها. فاردت ان نعيها حتى لا تبقى صالحة لان ورائهم يعني امامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. فاذا رآها يعني - [00:47:24](#)

تركها فهذا كما قلت يعني فيه ارتكاب خف الضررين في سبيل التخلص من اشد هما لان كونها اه تخرق او يزال منها لوح ثم تصلح بعد ما يتجاوزون ذلك الملك يعني اه - [00:47:44](#)

هذه مفسدة ولكنها اهن من كون السفينة تؤخذ منهم ويبقون بلا سفينة. ويبقون بلا سفينة. وكان وراءهم ملك واما الغلام فكان ابوه منه طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلها فهو خير من الزكاة واقرب رحمة. نعم - [00:48:04](#)

ثم قال واما الجدار فكان لغليم يتيم في المدينة وكان تحته كنز لهما. لانه لو سقط الجدار يعني ظهر الكنز. والله تعالى ارى اراد ان

يبقى ذلك الكأس حتى يبلغ اشد هما ويستخرج ذلك الكنز الذي تركه ابوهما لهما وكان ابوهما صالحا - [00:48:24](#)

ثم قال وما فعلته من امري يعني ما فعلت هذا الامر هذا الامر هذا شئ يعني من قبل نفسه وانما هو من عند الله عز وجل. وهذا كما آ كما هو واضح دليل على انه نبي. وان هذا ليس من عنده وانما هو من عند من - [00:48:44](#)

الله قال ثم قال بعد ذلك ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. وقد جاء في الاول فاستطع وفي الثانية تسطع في الآخر وذلك انه في الاول يعني فيه اه اه الامر غير واضح فقال يعني تستطع وصارت - [00:49:04](#)

الحروف زائدة يعني معناه هي يعني اشد يعني في الخفاء. يعني لانه آ بعدما حصل له ما حصل ولم يتبين له قيل له لم تستطع وبعدها اتضح قال تسطع يعني بعد ما - [00:49:24](#)

ما دام تسطع وتسطع اهون يعني من من من تستطع. ولهذا جاء في قصة ذو القرنين بعد هذه القصة ان يظهره وما استطاعوا له نقبا. يعني يقول كما يقولون زيادة المبنى تدل - [00:49:44](#)

المعنى يعني ففيه كلفة وفيه مشقة يعني فيه يعني في زيادة الحروف يعني الناس طاعوا ان يظهروا ما استطاعوا له نقبا. ما استطاعوا ان يظهره الا انه يعني يصعدون من فوق السد. وما استطاعوا له نقبا - [00:50:04](#)

لان النقب اشد من الصعود. يعني كونه يحفرونه ينقبونه ويصير فيه فتحة ويطلع معها يعني هذا اشد من يصعدوا ولهذا قال فما استطاعوا ان يظهره لان الصعود يعني اسهل من الخرق وما استطاعوا له نقبا فهذا - [00:50:24](#)

مما يقولون زيادة المبنى تدل على جهة المعنى. وان هذا فيه كلفة وفيه مشقة وهذا اهون اهون منه. ولهذا قيل وفي الاول قبل ان يعرف سأنبئك بتأويل ما لم تستطع وفي الآخر ذلك يقال - [00:50:44](#)

اه اه في اخر القصة اه تأويلهم هذا ما لم تسطع عليه صبرا. نعم. قال حدثنا حدثني محمد بن عبد الاعلى القيسي عن المعتبر بن سليمان التيمي عن ابيه عن رقة. رقة مسقطة عن ابي اسحاق. عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي. عن سعيد بن جبير عن ابن -

[00:51:04](#)

عن ابي بن كعب. نعم. قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا محمد بن يوسف حاقنا حدثنا عبد ابن قال اخبرنا عبيد الله بن موسى كلاهما عن اسرائيل عن ابي اسحاق باسناد التيمي عن ابي اسحاق نحو - [00:51:34](#)

نعم. قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن يوسف. نعم. ها قال وحدثنا عبد ابن حميد عن عبيد الله بن موسى. نعم. كلاهما عن اسرائيل. اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق. قال حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا - [00:51:54](#)

سفيان ابن عيينة عن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ لتخت عليه اجرا. يعني هذه احدي القراءات اذا اتخذتها ولا اتخذتها؟ نعم - [00:52:14](#)

قال حدثني حرمة ابن يحيى قال اخبرنا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه تمارا هو والحر ابن قيس ابن حصن الفزاري في صاحب موسى عليه - [00:52:34](#)

الصلاة والسلام فقال ابن عباس هو الخضر. فمر بهما ابي ابن كعب الانصاري رضي الله عنه فدعاه ابن عباس قال يا ابا الطفيل هلم الينا فاني قد تباريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقي - [00:52:54](#)

فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ فقال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال - [00:53:14](#)

موسى لا فاوحى الله الى موسى بل عبدنا الخضر. قال فسأل موسى السبيل الى لقيه على فجعل الله له الحوت اية. وقيل له اذا افتقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فسار موسى ما شاء الله ان يسير ثم قال لفتاه اتنا غدائنا فقال فتى موسى حين سأله الغداء -

[00:53:34](#)

ارأيت ان اويانا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. فقال موسى لفتاه ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثرهما قصصا. فوجدا حظرا فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه. الا ان يونس - [00:54:04](#)

قال فكان يتبع اثر الحوت في البحر. ثم ذكر هذا هذه الرواية وهي يعني غير قصة آآ ما حصل منه في البكالي وانما ابن عباس يعني اكتماله الحر بن قيس يعني في صاحب موسى وآآ كان يعني - [00:54:24](#)

اه يعني اختلفوا بالكلام وفي يعني في صاحب موسى او في صاحب الخضر انا مر بهم آآ آآ ابي بن كعب وقالوا هل وقال ابن عباس هل شيء يعني في في الخضر ذكر الحديث يعني وذكر يعني شيئاً - [00:54:44](#)

يعني مثل ما تقدم يعني في الروايتين السابقتين. نعم. في كلمات في قال فكان يتبع اثر الحوت في البحر. يتبع اثر الحوت يعني في البحر. يعني معناه يعني يشوف المكان اللي دخل - [00:55:14](#)

فيه الحوت يعني حتى يعني يعرف المكان الذي حوله القبر. نعم. قال حدثني يتبع يبحث يعني مو معنى في البحرين يبحث عن الحوت وانما يبحثون عن المكان الذي فيه الذي دخل فيه الحوت. والله تعالى اعلم ما شاء - [00:55:34](#)

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:55:54](#)